



دور الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية في تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل
الأفراد بنيجيريا

٢- د. أشرف محمد زيدان

١- إسحاق إبراهيم كورا

٣- د. فخر الأديبي عبد القادر

جامعة مالايا - أكاديمية الدراسات الإسلامية

المخلص

١- الإيميل:

alazhariyishaqibrahim@gmail.com

٢- الإيميل:

ashrafmuhammed@karabuk.edu.tr

٣- الإيميل: fakhruladabi@um.edu.my

DOI: 10.34278/aujis.2024.182410

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٦م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/١٢/٢٠م

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية: وسائل الدعوة الإسلامية،

أساليب الدعوة الإسلامية، مؤسسات تأهيل

الأفراد، تقويم السلوك، النزلاء.

قرار حكومة نيجيريا لعام ٢٠١٩م الأمر بإغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد أدى إلى إثارة تساؤلات بحثية حساسة يترقب الجميع إجابتها الصحيحة، كالسؤال عن إمكانية تقويمها وحل مشكلاتها من عدم ذلك، فهدفت هذه الدراسة إلى أن تتولى الإجابة عن دور توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في حل مشكلاتها، فركزت على التعرف على المؤسسة، ومناسبة وضعها لعملية التقويم، وإدارتها وبرامج التقويم فيها، والتعرف على القائمين على المؤسسة ومعاملاتهم، ورأيهم في توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في تقويم سلوك النزلاء وإعادة تربيتهم، ورأي الحكومة على إعادة أنشطة المؤسسات إذا تم تصحيح إدارتها وبرامجها بما يوافق الشريعة الإسلامية ومستجدات العصر، واعتمدت على المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتاريخي، واستخدمت أسلوب التحليل الوصفي، وكذلك استخدمت الأسلوب الكمي، ووصلت الدراسة إلى جمع من النتائج من أهمها:

— إن كثيرا من برامج المؤسسات القديمة تتصادم مع توجيهات الشرع في عملية تقويم السلوك.

— إن توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في تقويم سلوك النزلاء وإعادة تربيتهم هو الحل الوحيد للقضاء على مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



The role of modern means of Islamic preaching in evaluating the behavior of inmates in individual rehabilitation institutions in Nigeria.

¹ Ishaq Ibrahim kura

² Dr.ashraf Muhammad Zaidan

³ Dr. fakhruladabi Abdulkadir

- 1- University Malaysia - Department of Islamic Dakwah
2- University Malaysia - Department of Islamic Dakwah
3- University Malaysia - Department of Islamic Dakwah
-

Abstract:

The decision of the Nigerian government in 2019 ordering the closure of individuals' rehabilitation institutions led to and raised sensitive research questions whose correct answer everyone is awaiting, such as the question of whether it is possible to evaluate it and solve its problems or not. This study aimed to answer the role of employing modern means of Islamic preaching and its methods in solving its problems, so it focused To get to know the institution, the appropriateness of its setting for the evaluation process, its management and evaluation programs, and to become acquainted with those in charge of the institution and their dealings, and their opinion on employing modern means of Islamic preaching and its methods in correcting the behavior of inmates and re-education, and the government's opinion on restoring the activities of the institutions if their management and programs are corrected in a manner consistent with Islamic law and modern developments, It relied on the inductive, deductive and historical method, used the descriptive analysis method, and also used the quantitative method. The study reached a collection of results, the most important of which are:

Many of the programs of old institutions conflict with the directives of Sharia law in the process of correcting behavior.

Employing modern means of Islamic preaching and its methods in correcting the behavior of inmates and re-educating them is the only solution to eliminating the problems of individuals' rehabilitation institutions.

1: Email:

alazhariyishaqibrahim@gmail.com

2: Email:

ashrafmuhammed@karabuk.edu.tr

2: Email:

fakhruladabi@um.edu.my

DOI: 10.34278/aujis.2024.182410

Submitted: 6 /10 /2023

Accepted: 20 /12/2023

Published: 1 /3 /2024

Keywords:

Islamic advocacy methods, Islamic advocacy methods, individual rehabilitation institutions, behavior correction, inmates.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لقد كرم الإسلام الإنسان وأعد له ما يسعد حياته الدنيوية والأخرية، ووضع له أنظمة وشرائع تضمن له سعادته، وتحفظ له دينه ونفسه وعقله ونسله وماله، وحدد له الحلول لمشكلاته المتوقعة قبل حدوثها، واعتنى بتربيته واستقامة سلوكه الظاهرة والباطنة حتى لا يضُر أو يضر، فاهتم بعقيدته وصلته بربه سبحانه وتعالى، ثم صلته بأبائه ومجتمعه، وحذر كل التحذير من إيذائهم، ووضع وسائل الدعوة وأساليبها لتقويم سلوكه بعد الانحراف، وتأتي هذه الدراسة لتظهر دور توظيف وسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في حلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد وتقويم سلوك نزلائها بنيجيريا، سعياً إلى إبراز أهمية توظيف تلك الوسائل والأساليب الدعوية الحديثة في عملية التقويم وإعادة التربية، وبيان دور هذه المؤسسات في تطوير حياة المجتمع النيجيري لإقناع الحكومة على إعادة أنشطتها بعد تقويمها وإصلاح ثغراتها على النظام الحديث، وأن عدم توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها على وجهها الصحيح هو السبب الرئيس في فشل أنشطة مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا.

مشكلة البحث:

منذ أن لاحظ الشعب النيجيري نجاح تجربة الحبس في الكتابات لتقويم السلوك وإعادة الرغبة في التعلم تسارع الناس إليها بمختلف الأغراض، حتى تحولت بعض الكتابات إلى مؤسسات تأهيل الأفراد، وتزاحمت المؤسسات وكثرت بمرور الأيام، وامتداد عدد المنحرفين، وفي أواخر عام 2019 أمرت الحكومة النيجيرية بإغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد، وأمرت الآباء بالمجيئ لأخذ أبنائهم منها، إلا أن الآباء أبو أن يأتوا خوفاً من مواصلة أبنائهم للجرائم إذا ردّوهم إلى بيوتهم، وفي الوقت نفسه صرح بعض النزلاء بعدم حاجتهم إلى العودة إلى أهلهم لما يتلقون من العلم والأدب، ولخوفهم من مخالطة أصدقائهم الذين أفسدوا أخلاقهم من قبل، لأنهم لا

يقدرّون على مقاطعتهم إذا أطلق سراحهم، وبعضهم بينوا حاجتهم إلى العودة إلى بيوتهم بحجة أنهم تعلموا العلم والأدب ما يبعدهم عن رفقاء السوء، ومن جهة أخرى يشتكي الشعب من عودة هؤلاء المنحرفين إلى المجتمع لما يتوقعون من التضرر بهم^(١).

وترتب على إغلاقها وتسريح نزلائها زيادة الجرائم وانتشارها واستئصال الأمن وتراجع الاقتصاد ما لا يخفى^(٢).

وكذلك اشتكت بعض الأمهات في الإذاعات من إطلاق سراح أبنائهن، وصرحن بأنه لا يناسب أبنائهن إلا تلك المؤسسات لشدة عتوهم وعنادهم^(٣). واعترض كثير من الناس على الحكومة على موقفها من المؤسسات بمظاهرات سلمية في بعض مناطق الدولة والخطب على منابر الجمعة^(٤) والرسائل في موقع التواصل الاجتماعي^(٥).

(١) إسحاق إبراهيم كورا - زيدان، أشرف - الأدبي، فخر. "وسائل الدعوة الإسلامية في تحسين صلة الأسرة بأبنائهم النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد" مجلة مؤسسة الدعوة، ٢، المجلد: ٢ (ديسمبر، ٢٠٢٢)، ص: ٩١

(٢) ينظر: علي يونس - وعبد الله عثمان. "الفساد واثره السلبي في سلوك الأفراد والتاخر الاجتماعي والاقتصادي". مجلة فدما جامعة الوطنية، ١، (يناير، ٢٠٢٢م)، ص: ١٣٧.

(٣) إسحاق إبراهيم كورا. "أسباب التأديبية لإغلاق مؤسسات تقويم السلوك بنيجيريا" مجلة رمفا، ١، المجلد: ١ (ديسمبر، ٢٠٢٣م)، ص: ٣٣.

(٤) إسحاق إبراهيم كورا. "وسائل الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك الأفراد: دراسة تطبيقية على نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا"، (أطروحة دكتوراه جامعة ملايا - ماليزيا، ٢٠٢٣م)، ص: ١١٤.

(٥) <https://rb.gy/wjefs> ، تاريخ زيارة الموقع في: ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٠ الساعة: ٥:٣٠ مساءً، ونشر الخبر يوم ١٨/٧/٢٠٢٠ بعنوان: Binciken da nayibayan tarwatsa makarantun mari.

ومما تقدم يبدو جليا أن قضية مؤسسات تأهيل الأفراد تُعدّ من القضايا المهمة التي لفت الأنظار إليها في المجتمع النيجيري في الوقت الراهن، وأن معظم الشعب بحاجة ماسة إلى إعادة تلك المؤسسات الدعوية، ولأنه يهدد الاختلاط بهؤلاء المنحرفين أمنهم وحياتهم واقتصادهم، وأن الحكومة النيجيرية بحاجة إلى من يعينها بالكشف عن آثار المفيدة لهذه المؤسسات الدعوية، والتي تلعب دورا كبيرا في إعادة تربية النزلاء وتحقيق الأمن والسلام في المجتمع عن طريق توظيفها للوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها، ما يرحح بقاؤها على إغلاقها، سعيا إلى تطوير حياة المجتمع النيجيري وصيانتها، ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى إبراز الآثار المفيدة لهذه الوسائل والأساليب الدعوية في حلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد، وتطوير شؤون المجتمع النيجيري ما يوجب على الحكومة مراجعة موقفها من هذه المؤسسات، وإعادة النظر فيها.

أسئلة البحث:

- 1- ما واقع مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا؟
- 2- من هو القائمون على المؤسسات، وكيف تكون معاملاتهم مع النزلاء، وما رأيهم في توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في المؤسسات؟
- 3- ما هي برامج التقويم فيها، وهل هي مفعنة وصالحة لإعادة التربية؟
- 4- ما هو تأثير وسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في حلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد وتقويم سلوك نزلائها؟
- 5- ما هي أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا؟ وهل الحكومة النيجيرية توافق على إعادة أنشطة مؤسسات تأهيل الأفراد اذا تم تقييمها وتصحيح إدارتها؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على واقع مؤسسات تأهيل الأفراد نشأتها ووضعها وإدارتها وحرركاتها ونزلائها ومعاملاتهم مع بعض.

٢- التعرف على القائمين على المؤسسات وأعمالهم، ومناسبة مستوى علمهم لعملية التقويم، وكيفية معاملاتهم مع النزلاء، ورأيهم في توظيف الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في المؤسسات.

٣- إبراز برامج التقويم فيها، وإقناعها وصلاحيتها لعملية التقويم في وجهة نظر عينة الدراسة.

٤- إبراز أهمية توظيف وسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها وتأثيرها في حلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد وإدارتها وتقويم سلوك نزلائها وإعادة تربيتهم.

٥- الوقوف على أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا ورأي حكومة النيجيرية في إعادة أنشطتها اذا تم تقييمها وتصحيح إدارتها.

أهمية البحث:

وتتجلى أهمية موضوع البحث بالنظر فيما يلي:

١- الوفاق بين الحكومة والشعب في قضية مؤسسات تأهيل الأفراد، حيث اعتبر بعض الشعب إغلاق المؤسسات غزوا فكريا لتعاليم الإسلام فصاروا على ضدها في كل حركاتها.

٢- تنمية شؤون المجتمع بإعادة الصلة بينهم وتحسين العلاقات بينهم

٣- إعادة الأمن والسلام في الأسرة والمجتمع، حيث ترتب على إغلاق المؤسسات

٤- إعادة جرائم النزلاء تجاه الأسرة والمجتمع، فإذا فتحت مرة أخرى عاد بذلك الأمن والسلام.

٥- إبراز مكانة الإسلام في القدرة على حلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد وتقويم السلوك وإعادة التربية بتوظيف وسائل دعوته وأساليبها .

٦- تحضير محطة الانطلاق إلى إصلاح المؤسسات بتقديم أسباب إغلاقها في وجهة نظر الحكومة النيجيرية.

مصطلحات البحث:

وسائل الدعوة الإسلامية: الوسائل جمع وسيلة، وهي "ما يتوصل به إلى

الشيء، ويتقرب به^(١)، وهي في هذا البحث "ما يستعين به المربي أو الداعي على تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد وإيصالهم إلى الطباع النقية والفضيلة السليمة".

الدعوة: " ودعا الرجل دعوا ودعاء ناداه والاسم الدعوة"^(٢). وفي الاصطلاح هي "حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل"^(٣).

أساليب الدعوة الإسلامية: (الأسلوب) الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه^(٤). واصطلاحاً: طريقة عرض الفكرة، أو الطريقة العملية التي يسلكها الداعي في توصيل الفكرة للمدعوين، كأن يستعمل طريقة التمثيل، أو القصة، أو التلميح، أو الإيجاز، أو الإسهاب...^(٥)، وهي في هذا البحث الطرق التي يسلكها المربي أو الداعي في عملية تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد، ويظنها نافعة ومثمرة في تحقيق الهدف.

تقويم السلوك: "التقويم يعني التعديل، والتقويم أي: المعتدل، والقوام: حسن القامة"^(٦).

والسلوك: هو لغة: مصدر سلك، يقال: سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه

(١) ابن أثير الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ-)، مادة الفعل وسل، (١/١٨٥).

(٢) علي بن إسماعيل بن سيده. المحكم والمحيط الأعظم. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، (٢/٣٢٥).

(٣) علي محفوظ. هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة. ط: ٩. (دار الاعتصام، ١٣٩٩هـ-)، ص: ١٧.

(٤) إبراهيم مصطفى - وآخرون. المعجم الوسيط. تح: مجمع اللغة العربية. (القاهرة: دار الدعوة)، (١/٤٤١).

(٥) بني عامر - محمد أمين محمد. أساليب الدعوة والإرشاد: الدعوة الداعية المدعو. (بيروت: المكتبة الوطنية، ١٩٩٩م)، ص: ١٢٣.

(٦) إبراهيم مصطفى - وآخرون، ص: ٧٦٨.

سلكاً. ويقال: سلكت الخيط في المخيط، أي: أدخلته فيه، والمسلك الطريق^(١). وتقويم السلوك في الاصطلاح: عملية منهجية منظمة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر (الوجدان)، أو الواقع المقيس المراد تقويمه، وذلك بعد موازنة الموصفات والحقائق لذلك السلوك الواقع التي تم التوصل إليها عن طريق القياس، مع معيار جرى تحديده بدقة، ووضوح^(٢).

النزلاء لغة: جمع نزيل، وهو الضيف والمشارك في المنزل، أو الوطن. والنزول الحلول^(٣).

واصطلاحاً ويقصد بهم في هذا البحث: من أحقهم آباؤهم أو أقربائهم بمؤسسات تأهيل الأفراد لغرض تقويم سلوكهم، وإعادة تربيتهم، أو كف أذاهم عن الناس. **مؤسسات تأهيل الأفراد:** فتأهيل الأفراد هو تنمية أساليب التكيف والتوافق الاجتماعي للنزول داخل المؤسسة الإصلاحية الحديثة^(٤).

والمقصود بمؤسسات تأهيل الأفراد في هذا البحث: هي بيوت، أو أبنية أنشئت وأسست من أجل حبس المنحرفين المعتدين، ومحاولة تغيير سلوكياتهم، وإعادة دمجهم في المجتمع. **الدراسات السابقة:**

بعد قيام الباحث بالبحث والتنقيب والاستبصار عن بحث تعلق بموضوع بحثه

(١) محمد بن مكرم ابن منظور. (ت٧١١هـ). لسان العرب. ط١. (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، (١٠/٤٤٢).

(٢) محمد محمود لحيلة. التصميم التعليمي نظرية وممارسة. (عمان: دار الميسرة، ١٩٩٩م)، ص: ٤٠٢.

(٣) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (ت٨١٧هـ). القاموس المحيط. ط٤. (دار المأمون، ١٣٥٧هـ)، (٤/٤).

(٤) صلاح حوطي. "برامج التدريب المهني بالمؤسسات الإصلاحية، في برامج التدريب في المؤسسات الإصلاحية". أبحاث الندوة العلمية الثانية المنعقدة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض للفترة من ٢٢ - ٢٤ (ديسمبر ١٩٨٤م)، ص: ١٨٣.

فلم يظفر ببحث سابق للتعريف بمؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا نشاتها وإدارتها ووضعها، وكفاءة برامج التقويم فيها، وأسباب إغلاقها، وموظفيها ومناسبة مستوى علمهم بعملية التقويم، ومعاملاتهم مع النزلاء، ومعاملات النزلاء بعضهم من بعض، وأنواع جرائمهم وابرز رأي الموظفين في توظيف وسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها في المؤسسات، ورأي الحكومة في إعادة أنشطتها إذا تم تقييمها وإصلاحها، وتأثير وسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها فيحلّ مشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد وتقويم سلوك نزلائها، إلا أنه وجد بعض بحوث ذات الصلة بموضوعه من بعض الأطراف، ومنها :

١- محمد منهل أحمد منهل، "الأساليب النبوية في الدعوة، اللين والشدّة أنموذجاً"، رسالة دكتوراه، جامعة الرباط، عام ٢٠١٨م بعنوان: تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم الدعوة، وحكمها، وأهميتها، وأهدافها، وأصولها، وأركانها، وسائلها، وأساليبها التقليدية والحديثة. وتختلف عن البحث الحالي من حيث إنها تركز على التعرف بالدعوة، ومناهج بعض الأنبياء فيها، والأساليب النبوية فيها، واتخاذ الشدة واللين أنموذجاً. ويركز البحث الحالي على وسائل وأساليب تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد. وسيستفيد الباحث من بعض وسائل هذه الدراسة، وأساليبها في الدعوة؛ ليطبقها على نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد.

٢- مريم حسين علي محمد السادة، المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر"، رسالة ماجستير، جامعة قطر، قسم التفسير وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، عام ٢٠١٧م، بعنوان: "وتهدف الدراسة إلى استخراج منهج القرآن الكريم في بناء أخلاق الناس عن طريق تتبع الآيات القرآنية التي تحمل موضوع الأخلاق لجمع توجيهاتها وإرشاداتها بغرض الوصول إلى المنهاج القرآني في بناء الأخلاق، وتطبيقه على رواد مراكز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر، مع عمل مقارنة مع غير رواد المراكز القرآنية لتحسين المستوى الاجتماعي، والديني لرواد

مراكز القرآن الكريم. وقد يستفيد منها الباحث الحالي في تناولها الحديث عن الخلق، والعدل.

٣- طاوس شاقور، بعنوان "الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب المجرم"، دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبروقية. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية عام 2015م، هدفت الرسالة التعرف على مدى الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب السجين بالمؤسسة العقابية المرتكب لجريمة القتل العمدي، والسرقه، وتجارة المخدرات. وتناولت الحديث عن دوافع تلك الجرائم، وعن أساليب المعاملة في المؤسسة. وتختلف هذه الرسالة عن البحث الحالي من حيث إنها ركزت على الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب السجين بالمؤسسة العقابية بالبروقية، ويركز البحث الحالي على وسائل وأساليب تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا. ويستفيد منها الباحث الحالي من حيث تناولها لدوافع بعض الجرائم، وأساليب المعاملة في المؤسسة العقابية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، واستخدمت أسلوب التحليل الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الكمي (Quantitative) لتبيان النتائج بشكل أكثر موثوقية ودقة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية بتوزيع استبانة على عينة من النزلاء والموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، بهدف تقويم سلوك النزلاء بهذه المؤسسات من خلال دور الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية، وبناء عليه سيتم استخلاص النتائج.

هيكل البحث:

المبحث الأول: واقع مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية وتشمل دور الوسائل الحديثة للدعوة

الإسلامية في تقويم سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا.

مكونات الاستبانة:

تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتضمن بيانات المشاركين في الاستبانة، حيث تم التركيز على البيانات التي تخدم الهدف من الاستبانة، بالسؤال عن العمر والمؤهل التعليمي، أما الجزء الثاني يتعلّق بآراء المستجيبين من نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد ويتكون من أربعة محاور رئيسية هي: (جودة برامج تقويم السلوك، تعامل موظفي المؤسسة مع النزلاء، تعامل النزلاء مع بعضهم، أنواع جرائم النزلاء). والجزء الثالث يتعلّق بآراء المستجيبين من الموظفين والمربين بهذه المؤسسات، ويتكون من ثلاثة محاور رئيسية هي: (التعرف على المؤسسة وإدارتها وبرامج التقويم فيها، القائمون على إدارة المؤسسة، تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء)، وكل محور يحتوي على عدّة أسئلة بإجمالي 33 سؤالاً.

المبحث الأول: التعريف بمؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا ونشأتها.

المطلب الأول: تعريف مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا.

الفرع الأول: تعريف المؤسسة:

تعريف المؤسسة باعتبارها مؤسسة إصلاحية هي: "المكان الذي أعده المجتمع لرعاية، وعلاج، وإصلاح الأفراد الذين ارتكبوا أعمالاً إجرامية، أو أعمالاً مخالفة للقوانين والنظم، والذين أنزل في حقهم حكم بتجريدتهم من حرياتهم، أو الذين أوصت المؤسسات الاجتماعية بوضعهم في مؤسسات إصلاحية"⁽¹⁾.

الفرع الثاني: تعريف تأهيل الأفراد:

تأهيل الأفراد هو: "تنمية أساليب التكيف والتوافق الاجتماعي للنزير داخل المؤسسة الإصلاحية الحديثة"⁽²⁾. ويعرف أيضاً بأنه "تنمية الشخصية الإنسانية بتعزيز

(1) حسن طالب. سوسولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. (بيروت: دار

الطليعة، 2002م)، ص: 171.

(2) حوطي، ص 183.

المؤهلات الفردية والقدرات، وإدراك الذات والثقة، والانفتاح على الغير، والتوافق مع المبادئ الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية والسلوكية التي تقوم عليها الحياة العامة، ويرمي التأهيل إلى مساعدة الفرد في إحداث تغيير في سلوكه للاندماج الاجتماعي، مما يفترض نبذ بعض المفاهيم السلبية، وتبني مفاهيم إيجابية متوافقة مع تلك التي تسود المجتمع؛ بحيث لا يحدث تنافر بين الفرد والجماعة، مما يؤدي إلى النبذ والرفض؛ فيسلك مجدداً مسالك الانحراف⁽¹⁾.

والمقصود بمؤسسات تأهيل الأفراد في هذا البحث هو: "بيوت أو أبنية أنشئت وأسست من أجل حبس المنحرفين والمعتدين، ومحاولة تغيير سلوكياتهم الزائغة، وإعادة تربيتهم إسلامياً، وإدماجهم اجتماعياً عن طريق تنفيذ برامج دينية وتهذيبية وتعليمية وإرشادية ومهنية.

المطلب الثاني : تاريخ نشأة مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا.

التمهيد:

يصعب جداً على الباحث تحديد نشأة مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا في جو كجو نيجيريا الذي يندر فيها سجل التاريخ والحفاظ عليه، إلا أنه يمكن للباحث أن يقول: إن نشأتها منوطة ومرتبطة بدخول الإسلام في نيجيريا على يد الصحابي الجليل عقبة بن نافع الفهري⁽²⁾، وظهور الكتاتيب والمدارس القرآنية فيها؛ حيث يعدّ في الكتاتيب سلاسلُ وغرفٌ يحبس فيها كل طالب معاند كرر الغياب، وتعودّ عليه، فيُنصح ويلقن القراءة فيها، ويُضرب ويُعاقب عند العتو والعتاد، وتشدّد المراقبة عليه حتى يألف المدرسة، وينتظم في حلقات الطلاب دائماً، ثم يُطلق سراحه بعد أيام، وكذلك كل طالب يُلزم حضور المدرسة ولكنه ينفر من القراءة، ويعرض ويتساهل

(1) مصطفى العوجي. التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية. (بيروت: مؤسسة يحسون للنشر والتوزيع، 1993م)، ص: 219 - 220.

(2) تجاني زبير. قراءة في تاريخ الإسلام في نيجيريا، ص: 13. وانظر في موقع : <https://rb.gy/kmvph>

عنها؛ فيُحبس وتُحدد له آيات أو سور؛ ولا يُطلق سراحه حتى يحفظها. وقد نجح هذا النظام نجاحاً ملحوظاً في إعادة رغبة كثير من الطلاب في المدرسة والقراءة، الأمر الذي جذب انتباه العلماء والآباء على حدٍ سواء إلى فكرة تجريبه في تقويم سلوك المنحرفين ودور العلم في الإصلاح، وإعادة تربيتهم وإدماجهم اجتماعياً^(١).

فحقق له نجاحاً باهراً وظاهراً في تقويم الأفراد، فأصبحت المدارس حينئذٍ تجمع بين تعليم الطلاب وتقويم سلوك المنحرفين حتى غلب على بعضها شعار "تقويم السلوك والإصلاح والتأديب".

ثم أنشأت بعض المؤسسات وخصصت لتقويم السلوك والإصلاح لظهور الفساد وتعرقله للأمن والاقتصاد^(٢).

وصار لها دورٌ فعالٌ في تقليل الجرائم والفساد، وتقويم السلوك، مع ما في بعضها من مجاوزة الحد في العقاب والتأديب وضعف الإدارة، حتى ظهرت تقارير حكومية تأمر بإغلاقها، وإيقاف أنشطتها في أواخر عام ٢٠١٩م، وقد صاحب ذلك القرار انتقادات الشعب ومظاهرات وفوضى، وانتقاد الخطباء^(٣).

يتناول هذا المطلب الحديث عن نشأة أهم ثلاث مؤسسات لتأهيل الأفراد

بنيجيريا، وهي تتمثل في الآتي:

الفرع الأول: مؤسسة مالم ممن طوري:

تعتبر هذه المؤسسة هي المركز الرئيس لمؤسسات تأهيل الأفراد بولاية كنو، أنشئت في عام ١٩٣٢م على يد الشيخ محمد أول عبد الله، المشهور بـ"مالم ممن"،

(١) عمر سليمان - وفتح الرحمن موسى. الفساد المالي وعدم الانضباط وعواقبهما، (كتاب مؤتمر الوطني الرابع والثلاثون لجمعية معلمي الدراسات العربية والإسلامية). (نيجيريا: ٢٠١٦م)، ص: ٩٦.

(٢) عتيق أبوبكر. الفساد الإداري وآثاره على النمو الوطني، (نيجيريا: كتاب مؤتمر الوطني الرابع والثلاثون لجمعية معلمي الدراسات العربية والإسلامية، ٢٠١٦م)، ص: ٧٩.

(٣) كورا، "وسائل الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك الأفراد: دراسة تطبيقية على نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا"، ص: ١١٤.

نزىل ولاية كنو من ولاية كبي، وهو من ذرية الشيخ عثمان بن فودي، وعبد الله بن فودي، ومحمد بللو. كان والده عالماً ربانياً، فأوصاه بطلب العلم وخدمته، تجول في طلب العلم في جمهوريات غرب أفريقيا من النيجر، وغانا، والكاميرون، وثادي، إلى أن عاد إلى نيجيريا، ونزل بمحافظة هطيجا من ولاية جغاوا؛ إلى أن رأى رؤيا تلهمه بالسفر إلى ولاية كنوا، فأولها له الإمام هطيجا أن رزقه وخيراته في ولاية كنو؛ فليبادر بالسفر إليها، فنزل في منطقة الكنترا وطيبي، واستقر بها إلى أن ظهرت منزلته العلمية بين العلماء في المنطقة؛ فأسس الكتاتيب، وكتب الله لها القبول بين الناس والشهرة، حتى وفد إليها الطلاب من قريب وبعيد، وتخرج منها العباقرة، والدكاترة، كالدكتور: يحيى فاروق ثيبي رئيس وزارة الإصلاح المشهورة بـ"الحسبة" سابقاً، والأستاذ الدكتور: خميس ركاكة، والشيخ: يوسف عبد الله، وكثير من أبناء الملوك والأغنياء، وأخذوا منها مبادئ العلوم، واشتهرت كتاتيبه بتقويم سلوك المنحرفين حتى صار عالماً لها، وتطورت بتطور الزمان، وسجلت في سجل وزارة التربية والتعليم لولاية كنو، إلى أن توفي الشيخ عام ١٩٩٥م، واستمر أبناؤه في إدارة المؤسسة بعده على رئاسة مالم عيسى محمد أول إلى يومنا هذا^(١).

الفرع الثاني: مؤسسة مالم بللو ميمري دورا:

أنشأت مؤسسة مالم بللو ميمري دورا عام ١٩٨٣م، في محافظة دورا من ولاية كئينا على يد الشيخ بللو دورا. وقد كان الشيخ من بيت اشتهر أهله بحفظ القرآن وكتابته، وأصل المؤسسة مدرسة قرآنية إلى أن وجد من بين الطلاب المنحرفين المتمردين كمحمد أول وهو أول من حبس وغل بالأغلال في مدرسة مالم بللو دورا؛ لشدة عناده وانحرافه حينئذ، ثم إدريس من محافظة غروا من ولاية يوبي؛ فتحسنت أخلاقهما بعد الحبس، وركنا إلى العلم والتربية الإسلامية، فصار ذلك مفتاحاً لحبس المنحرفين من الطلاب، واعتبار ذلك وسيلة من وسائل تقويم سلوكهم في المدرسة. وقد نجحت المدرسة في ذلك، واشتهرت به إلى أن استقلت به، وصارت مؤسسة إصلاح وتأهيل الأفراد في عام ١٩٨٦م، ومن ثم أصبح هدف الآباء الرئيس

(١) عمر سليمان شيخ. "الكتاتيب ودورها في نشر العربية" مجلة الحفاظ، ١، المجلد: ٢، (٢٠١٩م)،

من إلحاق أبنائهم بها هو تقويم سلوكهم، ويضاف إليه شيء من تعليم القرآن باعتباره وسيلة من وسائل تقويم السلوك، وبعض الضروريات الدينية^(١).

الفرع الثالث: مؤسسة أحمد بن حنبل:

أسست مؤسسة أحمد بن حنبل في منطقة رغاسا من مدينة كدونا عام ٢٠٠٣م؛ فكانت رئاسة المؤسسة على يد كل من شيخ محمد أمين محمد، وشيخ محمد أول هارون. ورئاسة قسم التعليم والتقويم على يد شيخ إسماعيل أبو بكر. وتعد فكرة تأسيسها في بداية الأمر هي تدريب الصبيان على حفظ القرآن منذ الصغر؛ فصار من شروط قبول الطالب بها ألا يجاوز سنة السابعة من العمر، وألا يقل عن ثلاثة أعوام، وبعد إتمام الطالب حفظ القرآن الكريم يُلحق بقسم الابتدائية؛ حيث يتلقى فيها مبادئ العلوم الإسلامية. وبعد ثلاث سنوات من تأسيس المدرسة كتب الله لها القبول الناس؛ لظهور مواهب طلابها، وحثقهم بين أقرانهم من المدارس الأخرى. وختم القرآن الكريم بعض الطلاب في هذه الفترة اليسيرة فكثرت أوراق طلب الالتحاق بها، وكثر عدد الطلاب، وجاءت الشكاوى تترأ طالب رئاسة المؤسسة بقبول من جاوز السنة السابعة من عمره وبلغ الخامسة عشرة إلى أن وافقت الإدارة على ذلك لما رأت في ذلك من مصلحة الدين والمجتمع. واستمر شأن المدرسة في التطور والنجاح على هذا الدرب إلى عام ٢٠١١م، فوجد من بين الطلاب من يأنف المدرسة ويأبى الذهاب إليها بعد خروجه من المنزل، وحاول الآباء معالجة ذلك بكل سبيل ممكن، إلا أنهم أدركوا شدة رغبة أبنائهم عن العلم والمدرسة، ولما تعذر عليهم معالجة مشكلة غياب أبنائهم قرروا أن يطلبوا من إدارة المدرسة أن يحبسوا الراغبين عن العلم والمدرسة من الطلاب في المدرسة؛ لينتقوا منها العلم والأدب إلى أن تنهذب أنفسهم، ويرغبوا في العلم والأدب، فوافقت الإدارة. ومن هنا انقسمت المدرسة إلى قسمين: قسم الطلاب المحبوسين، وقسم الطلاب الذين يأتون إلى المدرسة صباح كل يوم ويعودون إلى منازلهم في الساعة الثانية نهاراً، فصار كل قسم في ازدياد وتطور يومياً. وظهر النجاح الباهر في تقويم سلوك المحبوسين وترغيبهم في العلم. ومن هنا سنحت الفرصة لآباء بعض المنحرفين أن يقترحوا إلحاق أبنائهم بقسم المحبوسين؛ رجاء تقويم سلوكهم، وتعليمهم دين الإسلام، ومن هنا

(١) كورا - زيدان - الأدبي، ص: ٩٨.

صار قسم المحبوسين يشتمل على الصغار والكبار من المعاندين والمنحرفين، حتى كان فيهم من جاوز الستين من عمره، واستخدم المدرسون الأغلال والسلاسل لمن اشتد عناده وحاول العبور والفرار من المدرسة. وقد تحسنت أخلاق كثير منهم، وتهذبت نفوسهم، وعادوا إلى أهلهم ومجتمعهم في أحسن حال إلى أن أوقفت الحكومة أنشطة أمثال هذه المؤسسات، وأنكرت واقعها المتصادم مع أهدافها في سنة 2019م⁽¹⁾.

المبحث الثاني : النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (1) أعمار المستجيبين من نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد، حيث تمثل النسبة الأعلى 70% لعدد 88 مستجيب أعمارهم أقل من 30، بينما 21.4% لعدد 27 من النزلاء أعمارهم محصورة بين 26 و 45 سنة، و كان 10 مستجيب من نزلاء المؤسسات أي ما نسبته 7.9% أعمارهم من 46 إلى 55 سنة، وكانت النسبة الأصغر لمن أعمارهم أقل من 60 سنة لعدد 1 مستجيب بنسبة 0.8%. جدول رقم (1) يظهر توزيع افراد عينة الدراسة حسب العمر كما أظهرت نتائج الدراسة الحالة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسة، 63.4% لعدد 263 مستجيب يمثلون المتزوجين، بينما 152 مانسبته 36.6% ييمثلون العزّاب (غير المتزوجين) من إجمالي أفراد عينة الدراسة 415 مستجيب.

الجدول رقم (1) يستعرض توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية، حيث يبين أكثر نسبة 61.9%، بعدد (78) من نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بدار الرعاية الإجتماعية في نيجيريا يحملون الشهادات الثانوية، يلي ذلك 38 مستجيب من إجمالي افراد العينة 126 أي بنسبة 30.2% يحملون شهادة الاعدادية، بينما الذين يحملون شهادة الابتدائي يمثلون 4% لعدد 5 مستجيب وكذلك الذين يحملون شهادة دبلوم يمثلون 2.4% لعدد 3 مستجيب و أقل نسبة كانت لمن يمتلكون شهادة دكتوراة ودارسة غير نظامية بنسبة 0.8% لعدد 1 مستجيب لكن منهما. جدول رقم (1) يظهر توزيع افراد العينة حسب المؤهلات.

(1) مقابلة مع الشيخ إسماعيل رئيس مؤسسة إمام أحمد بن أحمد كدونا 20/9/2024م.

جدول رقم (1): البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

| المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|----------------------|-------|----------------|
| العمر | | |
| أقل من ٣٠ سنة | 88 | 69.8% |
| أقل من ٤٠ سنة | 27 | 21.4% |
| أقل من ٥٠ سنة | 10 | 7.9% |
| أقل من ٦٠ سنة | 1 | 0.08% |
| إجمالي | 126 | 100% |
| المؤهل العلمي | | |
| الابتدائية | 5 | 4% |
| الاعدادية | 38 | 30.2% |
| الثانوية | 78 | 61.9% |
| دبلوم | 3 | 2.4% |
| دراسة غير نظامي | 1 | 0.8% |
| دكتوراه | 1 | 0.8% |
| إجمالي | 126 | 100% |

٤-٤ التحليل الوصفي لمحاور وفقرات الدراسة المتعلقة بآراء النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا:

أولاً: التحليل الوصفي لمحاور وفقرات الدراسة المتعلقة بآراء النزلاء حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، لمحاور وفقرات آراء النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمحاور وفقرات آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد.

| المحور | رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة (%) |
|--|---------------|---|--------------------|----------------------|----------------------|
| جودة برامج تقويم السلوك | ١ | يقدم المربيون وسائل تقويم السلوك وأساليبها المقنعة | 2.4035 | .63412 | 48.07 |
| | ٢ | ينوع المربيون وسائل تقويم السلوك وأساليبها حسب جرائم النزلاء | 2.9298 | .28901 | 58.59 |
| | ٣ | التأديب في المؤسسة يخرج عن الشكل المعقول | 3.6140 | .58761 | 72.28 |
| | ٤ | يستقيم سلوكنا في المؤسسة بعد تلقي برامج التقويم | 3.3246 | .52370 | 66.492 |
| | ٥ | تستحق المؤسسة مواصلة أنشطتها التقييمية. | 3.5877 | .68887 | 71.754 |
| إجمالي متوسط الفقرات | | | | | |
| تعامل موظفي المؤسسة مع النزلاء | ١ | يتعامل المربيون بأسلوب أخلاقي مع النزلاء. | 2.7456 | .93895 | 54.912 |
| | ٢ | يسعى بعض القائمين على المؤسسة إلى إفساد سلوك النزلاء | 2.6667 | .50950 | 53.334 |
| | ٣ | يستجيب القائمون على المؤسسة للمقترحات للنزلاء وشكواهم | 3.1491 | .53600 | 62.982 |
| | ٤ | يراعي القائمون على المؤسسة أعمالهم بدقة | 2.7368 | .49872 | 54.736 |
| | ٥ | يتصف القائمون على المؤسسة بالأمانة فيما ائتمنا عليه | 3.0965 | .32504 | 61.93 |
| إجمالي متوسط الفقرات | | | | | |
| تعامل النزلاء مع بعضهم | ١ | يتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم في المؤسسة. | 4.0088 | .28208 | 80.176 |
| | ٢ | يهضم بعض النزلاء حقوق بعض. | 4.0088 | .09366 | 80.176 |
| | ٣ | يعين بعض النزلاء موظفي المؤسسة في عملية التقويم. | 3.7807 | .47520 | 75.614 |
| إجمالي متوسط الفقرات | | | | | |
| أنواع جرائم النزلاء | ١ | التضارب والتقاتل سبب حبسي في المؤسسة. | 3.6404 | .63979 | 72.808 |
| | ٢ | السرقة والغصب سبب حبسي في المؤسسة. | 3.3158 | .61422 | 66.316 |
| | ٣ | الاختطاف سبب حبسي في المؤسسة. | 1.1491 | .61302 | 22.982 |
| | ٤ | العزوف عن الدراسة سبب حبسي في المؤسسة. | 2.6930 | 1.81013 | 53.86 |
| | ٥ | التدخين سبب حبسي في المؤسسة. | 2.9035 | 1.69314 | 58.07 |
| | ٦ | الزنى واللواط سبب حبسي في المؤسسة. | 1.2105 | .72226 | 24.21 |
| إجمالي متوسط الفقرات | | | | | |
| إجمالي متوسط المحاور | | | | | |
| | | | 3.240 | .75812 | 64.81 |

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع المحاور التي تعبر عن (آراء النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا)، ويزيد متوسطها الحسابي عن الوسط الفرضي (3)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة (النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد) بدرجة استجابة متوسطة، حيث حققت جميع العبارات متوسط عام مقداره (3.24)، وبانحراف معياري (0.75812)، وأهمية نسبية (64.8%)، وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي على مستوى المحاور:

1- كما يتضح أن محور (تعامل النزلاء مع بعضهم) جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (3.93)، وبانحراف معياري (0.421)، وبأهمية نسبية (78.64%) وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن تعامل النزلاء مع بعضهم في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا من حيث تعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم في المؤسسة، إضافة إلى هضم بعض النزلاء حقوق البعض.

2- تليها في المرتبة الثانية محور (جودة برامج تقويم السلوك) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (3.17)، وبانحراف معياري (0.6548)، وبأهمية نسبية (63.4%)، وبدرجة موافقة جيدة، وهذا يشير إلى أن المعيار معتمد بدرجة متوسطة هو المعيار الثاني المعتمد في آراء النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا. حيث أفاد النزلاء باستقامة سلوكياتهم بعد تلقي برامج التقويم في المؤسسة، إضافة إلى مواصلة المؤسسة أنشطتها التقويمية. وكذلك أشار النزلاء إلى تنوع المربين وسائل تقويم السلوك وأساليبها حسب جرائم النزلاء، والتأديب في المؤسسة يخرج عن الشكل المعقول.

3- وتليها في المرتبة الثالثة محور (أنواع جرائم النزلاء) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (2.982)، وبانحراف معياري (0.723)، وبأهمية نسبية (56%)، وبدرجة موافقة متوسطة. حيث أفاد النزلاء بأنّ التضارب والتقاتل والسرقه والغصب سبب حبسهم الرئيسي في مؤسسة

تأهيل الأفراد، إضافة إلى أن العزوف عن الدراسة والتدخين تعد سبب من أسباب حبسهم ولكن بدرجة أقل.

٤- في الجانب الآخر، أشار النزلاء الاختطاف والزنى واللواط ليس سبب في حبسهم في المؤسسة، وأنهم بعيدين عن الجرائم الأخلاقية.

أما المرتبة الأخيرة يأتي المحور (تعامل موظفي المؤسسة مع النزلاء) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (٢.٨٧)، وبانحراف معياري (٠.٤٣٨١)، وبأهمية نسبية (٥٧.٥%)، وبمستوى استجابة منخفضة، وهذا يشير أن هذا المعيار أقل المعايير اعتماداً في آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد في نيجيريا. حيث أفاد النزلاء بتعامل المربيين بأسلوب أخلاقي معهم كان ضعيفاً، إضافة إلى سعي بعض القائمين على المؤسسة إلى إفساد سلوك النزلاء. في المقابل أشار النزلاء إلى استجابة متوسطة من القائمون على المؤسسة لمقترحاتهم وشكواهم، إضافة إلى تحلي القائمون على المؤسسة نوعاً ما بالأمانة فيما ائتمنوا عليه.

كما جاءت جميع نتائج محاور وفقرات آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد في دور الرعاية الاجتماعية في نيجيريا بمستوى استجابة متوسطة وبعضها بدرجة منخفضة، من خلال إجمالي متوسط المحاور والفقرات.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور و الفقرات السابقة، يتبين أهمية آراء النزلاء بمؤسسة تأهيل الأفراد في نيجيريا في إصلاحها وتقويم سلوك النزلاء الموجودين في هذه المؤسسات، ويرى الباحث ربما السبب يعود إلى التأثير القوي للنزلاء وهم المستفيدين الرئيسيين من وجود هذه المؤسسات في إصلاح وتقويم سلوكهم، وبهذا يكون قد أجاب الباحث عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في التعرف على أنواع جرائم نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد وماهي أسبابها وما مدى جودة برامج تقويم سلوك النزلاء بمؤسسة تأهيل الأفراد من وجهة نظر النزلاء بهذه المؤسسات. جدول رقم (٥) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لمحاور وفقرات آراء نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد.

ويرى الباحث ربما السبب يعود إلى التأثير القويّ للنزلاء وهم المستفيدين الرئيسيين من وجود هذه المؤسسات في إصلاح وتقويم سلوكهم، وبهذا يكون قد أجاب الباحث عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في التعرف على أنواع جرائم نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد وماهي أسبابها وما مدى جودة برامج تقويم سلوك النزلاء بمؤسسة تأهيل الأفراد من وجهة نظر النزلاء بهذه المؤسسات

ب- التوزيعات التكرارية لمحاور وفقرات آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد في نيجيريا:

ولمعرفة آراء المبحوثين يتم عرض وتحليل التوزيعات التكرارية لأفراد عينة الدراسة التي تقيس آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد في نيجيريا، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح التوزيع التكراري لمحاور وفقرات آراء نزلاء مؤسسة تأهيل الأفراد

| رقم القرة | غير موافق بشدة | | موافق | | محايد | | غير موافق | | موافق بشدة | | الفقرة |
|--------------|----------------|--------|-------|--------|-------|--------|-----------|--------|------------|--------|--|
| | عدد | النسبة | عدد | النسبة | عدد | النسبة | عدد | النسبة | عدد | النسبة | |
| 1 | 0 | 0.0% | 1 | 0.8% | 78 | 62.9% | 33 | 26.6% | 10 | 8.1% | يقدم المربيون وسائل تقويم السلوك وأساليبها المقنعة |
| 2 | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | 15 | 12.1% | 105 | 84.7% | 4 | 3.2% | ينوع المربيون وسائل تقويم السلوك وأساليبها حسب جرائم النزلاء |
| 3 | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | 3 | 2.4% | 46 | 37.1% | 71 | 57.3% | التأديب في المؤسسة يخرج عن الشكل المعقول |

| | | | | | | | | | | | |
|-------|-----|--------|-----|--------|----|-------|---|------|---|---|--------|
| 33.9% | 42 | 62.9% | 78 | 2.4% | 3 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يستقيم سلوكنا في المؤسسة بعد تلقي برامج التفويم | 4 |
| 50.0% | 62 | 36.3% | 45 | 6.5% | 8 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | تستحق المؤسسة مواصلة أنشطتها التفويمية. | 5 |
| 30.5% | | 49.64% | | 17.26 | | 0.16% | | 0.0% | | جودة برامج تفويم السلوك | المحور |
| 33.1% | 41 | 7.3% | 9 | 58.9% | 73 | 0.8% | 1 | 0.0% | 0 | يتعامل المربيون بأسلوب أخلاقي مع النزلاء. | 1 |
| 1.6% | 2 | 62.9% | 78 | 34.7% | 43 | 0.8% | 1 | 0.0% | 0 | يسعى بعض القائمين على المؤسسة إلى إفساد سلوك النزلاء | 2 |
| 21.0% | 26 | 71.0% | 88 | 8.1% | 10 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يستجيب القائمون على المؤسسة للمقترحات النزلاء وشكواهم | 3 |
| 1.6% | 2 | 70.2% | 87 | 27.4% | 34 | 0.8% | 1 | 0.0% | 0 | يراعي القائمون على المؤسسة أعمالهم بدقة | 4 |
| 10.5% | 13 | 87.9% | 109 | 0.8% | 1 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يتصف القائمون على المؤسسة بالأمانة فيما ائتمنوا عليه | 5 |
| 9.4% | | 59.86% | | 25.98% | | 0.8% | | 0.0% | | تعامل موظفي المؤسسة مع النزلاء | المحور |
| 93.5% | 116 | 2.4% | 3 | 0.8% | 1 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم في المؤسسة. | 1 |

| | | | | | | | | | | | |
|--------|-----|-------|----|------|---|-------|-----|-------|----|--|--------|
| 96.0% | 119 | 3.2% | 4 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يهضم بعض النزلاء حقوق بعض. | 2 |
| 78.2% | 97 | 18.5% | 23 | 3.2% | 4 | 0.0% | 0 | 0.0% | 0 | يعين بعض النزلاء موظفي المؤسسة في عملية التقويم. | 3 |
| 89.23% | | 13.4% | | 1.3% | | 0.0% | | 0.0% | | تعامل النزلاء مع بعضهم | المحور |
| 70.2% | 87 | 24.2% | 30 | 2.4% | 3 | 2.4% | 3 | 0.0% | 0 | التضارب والتقاتل سبب حبسي في المؤسسة. | 1 |
| 35.5% | 44 | 62.1% | 77 | 0.0% | 0 | 2.4% | 3 | 0.0% | 0 | السرقة والغصب سبب حبسي في المؤسسة. | 2 |
| 0.8% | 1 | 4.0% | 5 | 0.0% | 0 | 94.4% | 117 | 0.0% | 0 | الاختطاف سبب حبسي في المؤسسة. | 3 |
| 11.3% | 14 | 11.3% | 14 | 1.6% | 2 | 46.8% | 58 | 0.0% | 0 | العزوف عن الدراسة سبب حبسي في المؤسسة. | 4 |
| 58.9% | 73 | 7.3% | 9 | 5.6% | 7 | 4.8% | 6 | 19.4% | 24 | التدخل سبب حبسي في المؤسسة. | 5 |
| 2.4% | 3 | 5.6% | 7 | 0.8% | 1 | 90.3% | 112 | 0.0% | 0 | الزنى واللواط سبب حبسي في المؤسسة. | 6 |

ثانياً: التحليل الوصفي لأراء الموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في

نيجيريا:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة:

يوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، لمحاور وفقرات آراء الموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

لمحاور وفقرات آراء الموظفين والمربين في مؤسسات تأهيل الأفراد

| المحور | رقم القرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة (%) |
|---|--------------|--|--------------------|----------------------|-------------------------|
| التعرف على المؤسسة وإدارتها وبرامج التقويم فيها | ١ | غرف المؤسسة كافية لعدد النزلاء | 1.0000 | .00000 | 20 |
| | ٢ | قسمت غرف النزلاء حسب جرائمهم | 1.0000 | .00000 | 20 |
| | ٣ | دورات المياه كافية ونظيفة | 1.4000 | .54772 | 28 |
| | ٤ | جدار المؤسسة يصعب العبور عليه | 3.4000 | .89443 | 68 |
| | ٥ | موقعها يتناسب مع ظروف الحراسة | 2.8000 | .44721 | 56 |
| | ٦ | مسجدها وفضائها يتناسبان مع عدد النزلاء | 1.2000 | .44721 | 24 |
| | ٧ | وضعها يعين على الإقبال على برامج التقويم. | 3.0000 | .00000 | 60 |
| إجمالي متوسط الفقرات | | | | | |
| القائمون على إدارة المؤسسة | ١ | القائمون على المؤسسة على مستوى علمي جيد. تؤهلهم إلى اتقان عملهم. | 4.2000 | .44721 | 84 |
| | ٢ | القائمون على المؤسسة يميزون بين | 3.4000 | .89443 | 68 |

| | | | | |
|-----|--------|--------|--|---|
| | | | من يناسبه القيد بالسلاسل وبين من لا يناسبه ذلك | |
| 60 | .00000 | 3.0000 | يستجيب القائمون على المؤسسة للمقترحات النزلاء وشكواهم. | ٣ |
| 100 | .00000 | 5.0000 | القائمون على المؤسسة يعتنون بصحة النزلاء. | ٤ |
| 40 | .00000 | 2.0000 | يقسم النزلاء حسب جرائمهم. | ٥ |
| 56 | .44721 | 2.8000 | حدد القائمون على المؤسسة أياما لزيارة النزلاء | ٦ |
| 20 | .00000 | 1.0000 | استندنا الحكومة لفتح المؤسسة وابتداء أعمالها. | ٧ |
| 61 | .4210 | 3.0571 | إجمالي متوسط الفقرات | |
| 96 | .44721 | 4.8000 | معاملة القائمين على المؤسسة مع النزلاء ممتازة | ١ |
| 92 | .89443 | 4.6000 | ينوع المربيون أساليب تقويم السلوك ووسائلها | ٢ |
| 44 | .44721 | 2.2000 | يعتني المربين بالجانب الروحي والجسدي معا في عملية التقويم. | ٣ |
| 100 | .00000 | 5.0000 | يتحسن أخلاق النزلاء بعد تلقي برامج التقويم في المؤسسة | ٤ |
| 80 | .00000 | 4.0000 | يوجد اعراض من النزلاء عن برامج التقويم. | ٥ |
| 100 | .00000 | 4.0000 | يتناسب التأديب والتعذيب مع عناد النزلاء | ٦ |
| 92 | .89443 | 4.6000 | لا يخرج التأديب عن الشكل المعقول | ٧ |
| 80 | .00000 | 4.0000 | توافق المؤسسة على توظيف وسائل الحديثة لدعوة الإسلامية وأساليبها في عملية التقويم | ٨ |

| | | | | |
|----|--------|--------|--|----|
| 80 | .00000 | 4.0000 | ترى المؤسسة شدة انجاع وسائل الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك النزلاء. | 9 |
| 80 | .00000 | 4.0000 | تأكدت المؤسسة على شدة انجاع أساليب الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك النزلاء. | 10 |
| 84 | .4520 | 4.220 | إجمالي متوسط الفقرات | |
| 61 | 0.3712 | 3.082 | إجمالي متوسط المحاور | |

يبين الجدول رقم (7) أعلاه مستوى آراء الموظفين والمربين في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، ويوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للعبارة والمحاو التي تعبر عن (آراء الموظفين والمربين في مؤسسات تأهيل الأفراد) المتمثلة في "التعرف على المؤسسة وإدارتها وبرامج التقويم فيها" و "القائمون على إدارة المؤسسة" و "تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء".

توضح النتائج في الجدول السابق بأن قيمة إجمالي متوسط المحاور والفقرات (3.038) بانحراف معياري (0.3712) ونسبة موافقة 61% وهي نسبة متوسطة. وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي على مستوى المحاور والفقرات:

1- كما يتضح أن من نتائج التحليل الإحصائي بأن محور الثالث "تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء"، جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر المربين والموظفين في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة 4.22 من إجمالي 5 بانحراف معياري 0.371 ونسبة موافقة مرتفعة 84%، وهذا يشير إلى أهمية تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء، وتأتي الفقرة رقم (4) "يتحسن أخلاق النزلاء بعد تلقي برامج التقويم في المؤسسة" في المرتبة الأولى متوسط حسابي 5 ودرجة موافقة 100%، إضافة إلى الفقرات رقم (1) و (2) "معاملة

القائمين على المؤسسة مع النزلاء ممتازة" و "ينوع المربيون أساليب تقويم السلوك ووسائلها"، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤.٨ ، ٤.٦ ونسبة موافقة ٩٦% و ٩٤% على التوالي. وتوضح النتائج أيضاً بأهمية العبارات رقم (٨) و(٩) و(١٠) في المحور الثالث ممثلة في "توافق المؤسسة على توظيف وسائل الحديثة لدعوة الإسلامية وأساليبها في عملية التقويم" و "تري المؤسسة شدة إنجاح وسائل الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك النزلاء" و "تأكدت المؤسسة على شدة إنجاح أساليب الدعوة الإسلامية في تقويم سلوك النزلاء"، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من الفقرات السابقة (٤) وبدرجة موافقة مرتفعة ٨٠%، ويفسر ذلك بأهمية تأثير أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم وتصحيح سلوك النزلاء من وجهة نظر المربين والموظفين في مؤسسات تأهيل الأفراد في دور الرعاية الاجتماعية في نيجيريا.

٢- يليها في المرتبة الثانية المحور الثاني (القائمون على إدارة المؤسسة) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (٣٠٠٧٥)، وبانحراف معياري (٠.٤٢١)، وبأهمية نسبية (٦١%)، وبدرجة موافقة متوسطة، وتأتي الفقرات رقم (٤) المتمثلة في "القائمين على المؤسسة الذين يعتنون بصحة النزلاء) و الفقرة رقم (١) " القائمون على المؤسسة على مستوى علمي جيد تؤهلهم إلى إتقان عمله"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (٥) و (٤.٢) من إجمالي القيمة القصوى ٥ ونسبة موافقة (١٠٠%) و (٨٤%) على التوالي. في الجانب الآخر، جاء في المرتبة الأخيرة في محور القائمون على المؤسسة الفقرات رقم (٧) و (٥) "استئذان الحكومة لفتح المؤسسة وابتداء أعمالها"، "يقسم النزلاء حسب جرائمهم" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١) ، (٢) ، ونسبة موافقة ضعيفة (٢٠%) و(٤٠%) على التوالي.

٣- أما المرتبة الأخيرة المحور رقم (١) (التعرف على المؤسسة وإدارتها وبرامج التقويم فيها) من حيث درجة الموافقة من وجهة نظر الموظفين والمربين حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد

العينة (1.97)، وانحراف معياري (0.442)، وبأهمية نسبية (39%)، وبدرجة ضعيفة ومتدنية، وهذا يشير أن هذا المعيار أقل المعايير اعتماداً. ويلاحظ أن الفقرات رقم (1)، (2)، (6)، (3) وهي "غرف المؤسسة كافية لعدد النزلاء" و "قسمت غرف النزلاء حسب جرائهم" و "مسجدها وفضائها يتناسبان مع عدد النزلاء" و "دورات المياه كافية ونظيفة"، حصلت على درجة موافقة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (1)، (1)، (1.2)، (1.4) من إجمالي الدرجة القصوى (5)، ونسبة موافقة ضعيفة (20%)، (20%)، (24%)، (28%) على التوالي. وهذا يفسر بأن مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا غير مناسبة لاستقبال ومكوث النزلاء من ناحية صلاحية المبنى وحجم الغرف ونظافة المرافق الصحية ووموقعها بما يتناسب ظروف الحراسة، إضافة إلى أن مسجدها وفضائها لا يتناسبان مع عدد النزلاء. وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور والفقرات السابقة، يتبين أن الموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، يرون تأثير وأهمية أساليب وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء في دور الرعاية الاجتماعية في نيجيريا.

ويرى الباحث بأن مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا غير مناسبة لاستقبال ومكوث النزلاء من ناحية صلاحية المبنى وحجم الغرف ونظافة المرافق الصحية ووموقعها بما يتناسب ظروف الحراسة، إضافة إلى أن مسجدها وفضائها لا يتناسبان مع عدد النزلاء. وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور والفقرات السابقة، يتبين أن الموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا بحاجة ملحة إلى الدعم المادي الذي يؤهل المؤسسة على استقبال نزلائها واستمرار أنشطتها.

٦.٤ نتائج فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: تؤثر وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد.

الجدول رقم (١٣) يستعرض نتائج الفرضية الأولى باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة one sample test للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمحوّر تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا: $t=2.629$ أكبر من القيمة الجدولية 1.964 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.047 أقل من 0.05 (مستوى المعنوية) ، وبالتالي نقبل الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 ، لتأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد ، بسبب اختلاف المتوسطات، حيث المتوسط الفرضي 3.60 (متوسط المجتمع) أقل من متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة 3.800 ، وكان مقدار الاختلاف في المتوسطات 0.20 كما يشير الجدول رقم (١٣) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة 3.80 أكبر من الوسط الحسابي للمجتمع وبالتالي فإن آراء أفراد عينة الدراسة كان إيجابياً و يميلون إلى الموافقة على تأثير وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

جدول رقم (١٣) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط العينة الأحادي لتأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد.

One Sample Test

| | | Test Value = 3.60 (متوسط المجتمع) | | | | | |
|----------------|--------|-----------------------------------|-----------------|---------------|-------------|------------|---|
| ٩٥% فترة الثقة | | اختلاف المتوسطات | المتوسط الحسابي | مستوى الدلالة | درجة الحرية | T المحسوبة | المحوّر |
| الأعلى | الأدنى | | | | | | تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا |
| ٠.٣٩٦٣ | ٠.٠٠٣٧ | ٠.٢٠٠ | ٣.٨٠٠ | ٠.٠٤٧ | ٤ | ٢.٨٢٨ | |

الفرضية الثانية: استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة لا تؤثر في فاعلية جودة برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

أظهر الجدول رقم (16) ملخص النموذج (Model Summary) الذي هو أهم مؤشر لنموذج الانحدار ويرمز له R^2 ويعتبر مقياساً لجودة توفيق النموذج و نجد أنه-أي معامل التحديد (0.113) و هذا معناه أن المتغير المستقل (استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة) تفسر 11.3% من التغيرات (أي التباينات أو الانحرافات الكلية) التي تحدث في قيم المتغير التابع (فاعلية جودة برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد) وهي علاقه ضعيفة وبعيده من 1 الصحيح والباقي 88.7% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي أو أن هناك متغيرات مهمة لم تضمن في النموذج و على العموم كلما اقتربت قيمة R^2 من 100% دل ذلك على جودة توفيق النموذج ، بينما كان معامل الارتباط = 0.336 ، الجدول رقم (13) يستعرض ملخص النموذج.

جدول رقم (16) ملخص النموذج

| النموذج | معامل الارتباط R | معامل التحديد R^2 | معامل التحديد المعدل |
|---------|------------------|---------------------|----------------------|
| 1 | 0.336 | 0.113 | 0.045 |

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي لتحليل التباين (ANOVA) حسب الجدول (17) بعدم وجود علاقة وتأثير ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية و فاعلية جودة برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد، حيث الفاء الإحصائية = 1.660 أقل من 1.960، و النسبة الفائية = (0.220) أكبر من 0.05 Hair, et. al 2010.

جدول رقم (١٧) يوضّح تحليل التباين الأحادي أنوفا.
الجدول رقم (17) تحليل التباين الأحادي بي (Anova)

| النسبة الفائية | الفاء الإحصائية | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | النموذج |
|-------------------|--------------------|-------------------|----------------|-------------------|-------------------|
| ٠.220 | 1.660 | ٠.026 | 1 | ٠.026 | الخطي |
| | | ٠.016 | 13 | ٠.203 | الخطأ المعياري |
| | | | 14 | ٠.229 | المجموع |

أما فيما يتعلق بمساهمة التنبؤ في جدول المعاملات رقم (١٨) إلى عدم وجود تأثير معنوي و علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية كعامل مستقل و فاعلية جودة برامج الإصلاح كعامل تابع (بيتا=٠.٣٣٦ و تي (t) = ١.٢٨٨، النسبة الفائية = ٠.٢٢٠) وهذا يثبت رفض الفرضية بوجود أثر استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية في فاعلية برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، ويعزو الباحث ذلك إلى إن أفراد عينة الدراسة يدركون بعدم وجود أثر استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة على فاعلية برامج الإصلاح، ويفسر ذلك أن استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة لا تؤثر على فاعلية برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا لعدم توظيفها على وجهها الصحيح، بينما تؤثر على عوامل أخرى مثل تحسين الصلة والتقارب مع أولياء الأمور، سوف نشرحها لاحقاً.

جدول رقم (١٨) جدول المعاملات (Coefficients)

| النسبة الفائية | تي (t) | معاملات مقننة | معاملات غير مقننة | | النموذج |
|-------------------|--------|------------------|-------------------|-------|-----------------------------------|
| | | بيتا | الخطأ المعياري | بي | |
| .173 | 1.442 | | 1.109 | 1.599 | ثابت |
| .220 | 1.288 | .336 | .263 | .339 | أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية |

العامل التابع: فاعلية جودة برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد

الفرضية الثالثة: تؤثر وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد.

أكدت نتائج الدراسة الحالية بوجود تأثير إيجابي لوسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد بدار الرعاية الاجتماعية في نيجيريا، آراء أفراد عينة الدراسة كان إيجابياً ويميلون إلى الموافقة على تأثير وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

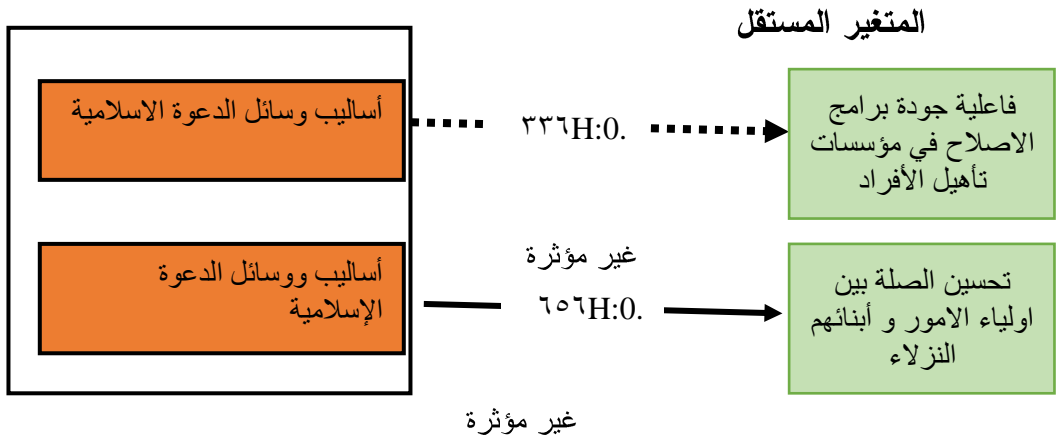
حيث يدرك نزلاء وموظفي واولياء امور النزلاء بأنّ معاملة القائمين على المؤسسة مع النزلاء ممتازة، كما ينوّع المربّيون أساليب تقويم السلوك ووسائلها، إضافة إلى إعتناء المربّين بالجانب الروحي والجسدي معا في عملية التقويم كما يتحسن أخلاق النزلاء بعد تلقّهم برامج التقويم في المؤسسة.

كما يدرك المستجيبين، بوجود توافق في المؤسسة على توظيف وسائل الحديثة لدعوة الاسلاميه وأساليبها في عملية التقويم، إضافة إلى تأكيد المؤسسة على شدة انجاح أساليب الدعوة الاسلاميه الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

الفرضية الرابعة: وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها لا تؤثر في فاعلية جودة برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الافراد في نيجيريا.

عدم وجود تأثير معنوي وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة كعامل مستقل وفاعلية جودة برامج الإصلاح ويعزو الباحث ذلك إلى ان افراد عينة الدراسة من النزلاء والموظفين واولياء الامور يدركون بعدم وجود أثر استخدام وسائل الدعوة الإسلامية على فاعلية برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الافراد، ويفسر ذلك أن استخدام وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية لا تؤثر على فاعلية برامج الإصلاح في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا لأن الموظفين بالمؤسسة لا يطبقونها على وجهها الصحيح، ولا يعلمونها علما تاما، بل هي مجرد اسم، ، وربما يدرك المستجيبون بأن برامج التقويم في المؤسسة ليست مقنعة لأن التأديب في المؤسسة لا يتناسب مع عناد النزلاء، إضافة إلى تقصير الحكومة والشعب في دعمها .

المتغيرات التابعة



الشكل رقم (1) يوضح نتائج تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

الاستنتاجات التطبيقية:

أولاً: آراء نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد في دور الرعاية الاجتماعية في نيجيريا. أظهرت نتائج الدراسة آراء النزلاء حول مؤسسات تأهيل الأفراد بمستوى استجابة متوسطة (3.240) ونسبة موافقة 64% من خلال إجمالي المتوسطات الحسابية لمحاوِر وفقرات الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة آراء النزلاء حول جودة برامج تقويم السلوك بمتوسط حسابي (3.17) ونسبة موافقة (63%) وهي نسبة متوسطة، حيث المربيون لا يقدمون نوعاً وسائل تقويم السلوك وأساليبها المقنعة، إضافة الى عدم تنويع المربيون وسائل تقويم السلوك وأساليبها حسب جرائم النزلاء، كما أنّ التآديب في المؤسسة نوعاً ما يخرج عن الشكل المعقول. كما أفاد النزلاء حول تعامل موظفي المؤسسة مع النزلاء بدرجة استجابة ضعيفة (2.82) ونسبة موافقة (57%)، والسبب ربما يعود إلى تعامل بعض المربيون بأسلوب غير أخلاقي مع النزلاء و سعي بعض القائمين على المؤسسة إلى إفساد سلوك النزلاء، إضافة إلى ضعف دقة أعمال القائمون على المؤسسة. كما بيّنت النتائج درجة استجابة مرتفعة لآراء النزلاء حول تعامل النزلاء مع بعضهم بمتوسط حسابي (3.91) ونسبة موافقة (78%)، من خلال تعلّم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم في المؤسسة وهضم بعض النزلاء حقوق بعض. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة الميدانية رأي النزلاء حول أنواع جرائم النزلاء بمتوسط حسابي منخفض (2.90) ونسبة موافقة (57%). وتعود هذه النتيجة إلى التضارب والتقاتل سبب حبس النزلاء في المؤسسة، إضافة إلى السرقة والغصب سبب رئيسي في تواجدهم في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا. في الجانب الآخر أفاد النزلاء في المؤسسات بأنّ الاختطاف والزنّي ليس سبب رئيسي لحبسهم في مؤسسات تأهيل الأفراد بدار الرعاية الاجتماعية في نيجيريا.

ويرى الباحث ربما السبب يعود إلى التأثير القويّ للنزلاء وهم المستفيدين الرئيسيين من وجود هذه المؤسسات في إصلاح وتقويم سلوكهم، وبهذا يكون قد أجاب الباحث عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في التعرف على أنواع جرائم نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد وماهي أسبابها وما مدى جودة برامج تقويم سلوك النزلاء بمؤسسة تأهيل الأفراد من وجهة نظر النزلاء بهذه المؤسسات.

ثانياً: آراء الموظفين والمربين حول وضع النزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد في دار الرعاية الاجتماعية بنيجيريا.

أظهرت نتائج الدراسة الموظفين والمربين حول وضع النزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بمستوى استجابة متوسطة (3.240) ونسبة موافقة 64% من خلال إجمالي المتوسطات الحسابية لمحاور و فقرات الدراسة. كما أكدت نتائج الدراسة الحالية التعرف على المؤسسة وإدارتها وبرامج التقويم فيها بمستوى استجابة ضعيف، بمتوسط حسابي (1.200) من إجمالي (5) ونسبة موافقة 39%. ويفسر ذلك بالوضع غير المناسب لمؤسسات تأهيل الأفراد، من حيث غرف المؤسسة ليست كافية لعدد النزلاء و لم تقسم الغرف حسب جرائم النزلاء ونوعية الجريمة، إضافة إلى أن دورات المياه غير كافية و ليست نظيفة، كما أن مسجد المؤسسة وفضائها لا يتناسب مع عدد النزلاء. كما بينت النتائج أيضاً لآراء الموظفين حول القائمون على إدارة المؤسسة بدرجة استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.057) ونسبة موافقة 61%. حيث القائمون على المؤسسة على مستوى علمي متوسط تؤهلهم إلى إتقان عملهم بشكل متوسط لا يرقى إلى المستوى المطلوب، إضافة إلى استجابة القائمون على المؤسسة نوعاً ما لمقترحات النزلاء وشكواهم. بينما أظهرت نتائج الدراسة لآراء الموظفين والمربين حول تأثير وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تقويم سلوك النزلاء بنسبة موافقة ممتازة (82%) و متوسط حسابي مرتفع (4.220) من إجمالي القيمة الأعلى (5). ويرى الباحث بأن مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا غير مناسبة لاستقبال ومكوث النزلاء من ناحية صلاحية المبنى وحجم الغرف ونظافة المرافق الصحية ووموقعها بما يتناسب ظروف الحراسة، إضافة إلى أن مسجدها وفضائها لا يتناسبان مع عدد النزلاء. وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور والفقرات السابقة، يتبين أن الموظفين والمربين بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا يرون أهمية تحسين وضع النزلاء بتحسين وضع المرافق في المؤسسة من خلال تقسيم الغرف حسب جرائم النزلاء ونوعية الجريمة، إضافة إلى أن زيادة دورات المياه والاهتمام بنظافتها، إضافة إلى الاستماع إلى شكاوي ومقترحات النزلاء والعمل بها لتحسين وضعهم.

توصيات الدراسة:

- اعتماداً على نتائج التحليل لمعطيات هذه الدراسة ونتائجها، يمكن صياغة التوصيات على النحو الآتي:
- 1- الاهتمام بجودة برامج تقييم السلوك من قبل القائمون على مؤسسات الأفراد في نيجيريا سواءً الحكومة أو القطاع الخاص ممثلاً بالجمعيات الخيرية التي تقدم الدعم لهذه المؤسسات.
 - 2- تبني مناهج وبرامج مصحوبة بأنشطة تقييمية لتصحيح سلوك النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد.
 - 3- تأهيل الموظفين والمربين بإقامة دورات تدريبية وورش عمل في كيفية التعامل مع النزلاء ودراسة ظروفهم النفسية والصحية، كلاً حسب مشكلته أو جريمته.
 - 4- استجابة القائمون على مؤسسات تأهيل الأفراد لمقترحات النزلاء وشكواهم، وزرع الأمانة والإخلاص في الموظفين والمربين.
 - 5- عزل النزلاء في أماكن وغرف خاصة كلاً حسب جريمته، حتى لا يتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم بعض في المؤسسة.
 - 6- الاهتمام بمؤسسات تأهيل الأفراد من حيث، موقعها المناسب، أن تكون غرف المؤسسة كافية لعدد النزلاء، وتكون دورات المياه كافية ونظيفة، إضافة إلى توفر التهوية للمبنى والغرف، وتوفير المرافق الرياضية والاجتماعية لإقامة الأنشطة، لأن وضعها يعين على الإقبال على برامج التقييم.
 - 7- الاهتمام بوسائل وأساليب الدعوة الحديثة من خلال المحاضرات الدينية والاجتماعية والصحية خلال العلماء والوعاظ والخطباء والاكاديميين المتخصصين في مجال جودة برامج تقييم سلوك الأفراد.
 - 8- الاهتمام من قبل القائمون على مؤسسات تأهيل الأفراد من المربين والمشرفين بالاعتناء بالجانب الروحي والجسدي معا في عملية التقييم.

أهم نتائج الدراسة:

- 1- إن حكومة نيجيريا أصدرت القرار منذ عام 2019م بإغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد وتسريح نزلائها بدعوى انتهاك حرمانات النزلاء فيها.
- 2- إن مؤسسات تأهيل الأفراد ليست وليد العصر في نيجيريا بل هي منوطة بتاريخ دخول الإسلام وظهور الكتاتيب فيها.
- 3- إن قضية مؤسسات تأهيل الأفراد تُعدّ من القضايا المهمة التي لفت الأنظار إليها في المجتمع النيجيري في الوقت الراهن، وأن معظم الشعب بحاجة ماسة إلى إعادة تلك المؤسسات الدعوية، لأنه يهدد الاختلاط بهؤلاء المنحرفين قبل تقويم سلوكهم أمنهم وحياتهم واقتصادهم.
- 4- إن الحكومة النيجيرية بحاجة إلى من يعينها بالكشف عن آثار المفيدة لهذه المؤسسات الدعوية، والتي تلعب دورا كبيرا في إعادة تربية النزلاء وتحقيق الأمن والسلام في المجتمع.
- 5- إن كثيرا من برامج المؤسسات ووسائلها القديمة تتصادم مع توجيهات الشرع في عملية تقويم السلوك والإدارة.
- 6- إن الرجوع إلى الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها هو الحلّ الوحيد لمشكلات مؤسسات تأهيل الأفراد.
- 7- إن القائمين على المؤسسات مستعدون على قبول الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية وأساليبها وتوظيفها في مؤسساتهم لتقويم سلوك نزلائهم وحلّ مشكلات مؤسساتهم.
- 8- إن الحكومة النيجيرية توافق على إعادة أنشطة المؤسسات وتدعيمها إذا قُدم لها برامج جديدة ووسائل حديثة تتفق مع مستجدات العصر ومتطلبات الشرع.
- 9- إن أكثر نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا شباب في أقل من ثلاثين عام من أعمارهم، وأن أكثرهم يحملون شهادة الثانوية.
- 10- ومن أسباب فشل مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا عدم مناسبة المؤسسات لاستقبال النزلاء من ناحية صلاحية المبنى وحجم الغرف ونظافتها.

المصادر والمراجع

❖ بعد القرآن الكريم.

1. ابن منظور، محمد بن مكرم.(ت٧١١هـ). لسان العرب.ط١.بيروت: دار صادر،١٩٦٨م.
2. أبوبكر، عتيق. الفساد الاداري وآثاره على النمو الوطني، نيجيريا: كتاب مؤتمر الوطني الرابع والثلاثون لجمعية معلمي الدراسات العربية والاسلامية، ٢٠١٦م.
3. بن سيده، علي بن إسماعيل. المحكم والمحيط الأعظم. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
4. الجزري، ابن أثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.
5. حوطي، صلاح. برامج التدريب المهني بالمؤسسات الإصلاحية، في برامج التدريب في المؤسسات الإصلاحية. أبحاث الندوة العلمية الثانية المنعقدة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض للفترة من ٢٢ - ٢٤ (ديسمبر ١٩٨٤م).
6. زبير، تجاني. قراءة في تاريخ الإسلام في نيجيريا. وانظره في موقع : <https://rb.gy/kmvph>.
7. السادة، مريم حسين علي محمد. "المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر" رسالة ماجستير، جامعة قطر. ٢٠١٧م.
8. سليمان، عمر - وموسى، فتح الرحمن. الفساد المالي وعدم الانضباط وعواقبهما، (كتاب مؤتمر الوطني الرابع والثلاثون لجمعية معلمي الدراسات العربية والاسلامية). نيجيريا: ٢٠١٦م.
9. شاقور، الطاوس. "الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب المجرم" رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، ٢٠١٥م.
10. شيخ، عمر سليمان. "الكتاب ودورها في نشر العربية" مجلة الحفاظ، ١، المجلد: ٢، (٢٠١٩م).

١١. طالب، حسن. سوسولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٢ م.
١٢. عامر، بني - ومحمد، أمين محمد. أساليب الدعوة والإرشاد: الدعوة الداعية المدعو. يرموك المكتبة الوطنية، ١٩٩٩م.
١٣. العوجي، مصطفى. التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية. بيروت: مؤسسة يحسون للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.
١٤. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (ت٨١٧هـ). القاموس المحيط. ط٤. دار المأمون، ١٣٥٧هـ.
١٥. كوراء، إسحاق إبراهيم- زيدان، أشرف - الأدبي، فخر. "وسائل الدعوة الاسلامية في تحسين صلة الأسرة بآبنائهم النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد" مجلة مؤسسة الدعوة، ١، العدد: ٢ (ديسمبر، ٢٠٢٢).
١٦. كوراء، إسحاق إبراهيم. "أسباب التأديبية لإغلاق مؤسسات تقويم السلوك بنيجيريا" مجلة رمفا، ١، المجلد: ١ (ديسمبر، ٢٠٢٣م).
١٧. كوراء، إسحاق إبراهيم. "وسائل الدعوة الاسلامية في تقويم سلوك الأفراد: دراسة تطبيقية على نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا" أطروحة دكتوراه جامعة ملايا - ماليزيا، ٢٠٢٣م.
١٨. لحيلة، محمد محمود. التصميم التعليمي نظرية وممارسة. عمان: دار الميسرة، ١٩٩٩م.
١٩. محفوظ، علي. هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة. ط: ٩. دار الاعتصام، ١٣٩٩هـ.
٢٠. مصطفى، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. القاهرة: دار الدعوة.
٢١. منهل، محمد منهل أحمد، "أساليب النبوية في الدعوة اللين والشدة نموذجاً" أطروحة دكتوراه، جامعة الرباط الوطني، ٢٠١٨م.
٢٢. يونس، علي - وعثمان، عبد الله. "الفساد واثره السلبي في سلوك الأفراد والتاخر الاجتماعي والاقتصادي". مجلة فدما جامعة الوطنية، ١، (يناير، ٢٠٢٢م).

References

❖ *After Alquran Alkarim*

- *Abu Bakr, Atiq. Alfasad Aladari Watharuh ealaa Alnumui Alwatanii, Nigeria: Book of the Thirty-Fourth National Conference of the Association of Teachers of Arab and Islamic Studies, 2016 AD.*
- *Al-Awji, Mustafa. Altaahil Alaijtimaeiu fi Almuasasat Aleiqabia. Beirut: Hahsoun Publishing and Distribution Foundation, 1993AD.*
- *Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. (d. 817 AH). Al-Qamoos Al-Muhit. 4nd ed. Dar Al-Ma'mun, 1357 AH.*
- *Al-Jazari, Ibn Atheer. Alnihayat fi Gharayb Alhadith Walathar. Beirut: Scientific Library, 1399 AH.*
- *Al-Sada, Maryam Hussein Ali Muhammad. "Alminhaj Alquraniu fi Albina Alakhlaqii Lil'iinsan Waatharih fi Ruaad Marakiz Alquran Alkarim Waeulumih fi Dawlat Qatar" Master's thesis, Qatar University. 2017 AD.*
- *Amer, Bani - and Muhammad, Amin Muhammad. Asalib Aldaewat Waliirshadi: Aldaewat Aldaeiat Almadeua. Yarmouk National Library, 1999AD.*
- *Bin Sidah, Ali bin Ismail. Almuhkam Walmuhit Alaezam. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2000 AD.*
- *Cora, Isaac Abraham. "Asbab Altaadubiat Liiighlaq Muasasat Taqvim Alsuluk Binayjiria" RMFA Magazine, 1, Volume: 1 (December, 2023AD.*
- *Cora, Isaac Abraham. "Wasayil Aldaewat Alaslamiyat fi Taqvim Suluk Alafrad:Dirasat Tatbiqiat Ealaa Nuzala Muasasat Tahil Alafrad Binayjiria" Doctoral thesis, University of Malaya - Malaysia, 2023 AD.*
- *Hoti, Salah. Baramij Altadrib Almihni Bialmuasasat Aliislahiati, fi Baramij Altadrib fi Almuasasat Aliislahiati. Abhath Alnadwat Aleilmiat Althaaniat Almuneaqadat Bialmarkaz Alearabii Lildirasat Alliamniat Waltadrib Bialriyad for the period from 22 to 24 (December 1984.(*
- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH). Lisan al-Arab, 1nd ed, Beirut: Dar Sader, 1968 AD.*
- *Kora, Ishaq Ibrahim - Zidane, Ashraf - Al-Adbi, Fakhr. "Wasayil Aldaewat Alaslamiyat fi Tahsin Silat Alusrat Biaibnayihim Alnuzala Bimuasasat Tahil Alafrad" Dawah Foundation Magazine, 1, Issue: 2 (December, 2022(AD.*
- *Lahila, Muhammad Mahmoud.Altasmim Altaelimi Nazariat Wamumarasa. Amman: Dar Al-Maysara, 1999AD.*
- *Mahfouz, Ali. Hidayat Almurshidin Alaa Turuq Alwaez Walkhitaba . 9nd ed. Dar Al-Itisam, 1399 AH.*
- *Manhal, Muhammad Manhal Ahmed, "Asalib Alnabawiat fi Aldaewat Alliyin Walshidat Namudhaj" PhD thesis, National Ribat University, 2018 AD.*

- *Mustafa, Ibrahim et al. Almuejam Alwasit. Arabic Language Academy. Cairo: Dar Al-Dawa.*
- *Shaqur, Al-Tawoos. "Aliaghtirab Alnafsiu Waliajtimaieiu Ladaa Alshabab Almujrim," Master's thesis, Muhammad Kheidar University, 2015 AD.*
- *Sheikh, Omar Suleiman. "Alkatatib Wadawruha fi Nashr Alearabia" Al-Huffaz Magazine, 1, Volume: 2, (2019 AD.)*
- *Suleiman, Omar - and Musa, Fath al-Rahman. Alfasad Almaliu Waeadam Alaindibat Waeawaqibuhima, (Kitab Mutamar Alwatanii Alraabie Walthalathun Lijameiat Muealimi Aldirasat Alearabiat Walaslamia). Nigeria: 2016 AD.*
- *Talib, Hassan. Swsulwjia Aljarimat Waleuqubat Walmuwasat Aliislahia. Beirut: Dar Al-Taliah, 2002 AD.*
- *Younis, Ali - and Othman, Abdullah. "'Alfasad Wathiruh Alsalbiu fi Suluk Alafrad Waltaakhur Aliajtimaieii Waliiaqtisadii." National University FDMA Magazine, 1, (January, 2022 AD).*
- *Zubair, Tijani. Qiraat fi Tarikh Aliislam fi Nayjirya. See it on the website: <https://rb.gy/kmvph>.*